

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^ج فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً^ق ثُمَّ يُغْلَبُونَ^ق وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

قوله تعالى : (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله) أي : ليصرفوا عن دين الله . قال الكلبي ومقاتل : نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا أبو جهل بن هشام ، وعتبة ، وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ، ونبیه ومنبه ابنا الحجاج ، وأبو البختری بن هشام ، والنضر بن الحارث ، وحكيم بن حزام ، وأبي بن خلف ، وزمعة بن الأسود ، والحارث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب ، وكلهم من قريش ، كان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزر . وقال الحكم بن عيينة : نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين يوم أحد أربعين أوقية . قال الله تعالى : (فسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة) يريد : ما أنفقوا في الدنيا يصير حسرة عليهم في الآخرة ، (ثم يغلبون) ولا يظفرون ، (والذين كفروا) منهم ، (إلى جهنم يحشرون) خص الكفار لأن منهم من أسلم .